

## عيسى ابن مريم ٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَغَ الْبَلَاغَ الْمُبِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَمَا بَعْدُ: فاتقوا الله عباد الله

الأنبياء - كما قال عنهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم- إخوة، تجمعهم عقيدة واحدة، وإنما الاختلاف في العقيدة حصل بتحريف أتباعهم، (إن الدين عند الله الإسلام)

وُلِدَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِي سَنَةٍ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ؛ (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) (وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَبِيًّا). ولما وُلِدَ قال: (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) وتكلمنا في قصة ولادته في الخطبة الماضية

والإنسان عقله ثاة في ضلال الجهل، وأودت به الخرافة إلى المهالك العظيمة، ومن ظلمات الخرافة والغلو تنشأ الأديان المحرفة؛ (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم) تحريف ضل به النصارى؛ فحرفوا كتاب ربه (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليسننوا به نمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) وتتنوع الخرافة عندهم، ويرفعون الأصنام لديهم حتى تجاوزوا فزعوا أن عيسى ولد لله؛ كبرت كلمة تخرج من أفواههم، وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا؛ (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا \* لقد جننتم شيئا إدا \* تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا \* أن دعوا للرحمن ولدا \* وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا \* إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً)

وهذا قرآن ينلى إلى يوم القيامة يرد على الضلال ويبين الحق للمسلمين وللعالم (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من أنصار) خرافات أغارت على نبوة عيسى ابن مريم -عليه السلام-؛ فبدلت سلامها وبلاداً، وردت نهارها ليلاً، وجعلت الوجودانية شركا بعقيدة التثليث

ونحن المسلمون واجب علينا معرفة نبي الله عيسى -عليه السلام- وعقيدته التي بُعث بها ودعوته لقومه؛ لأننا نؤمن به مع أنهم لا يؤمنون بمحمد -صلى الله عليه وسلم-، ولا رسالته، والواجب على المسلم أن يتعرف على المسيح عيسى -عليه السلام- من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، حتى نستطيع دعوة العالم للتعرف على نور الإسلام وشموليته، وأنه دين الحق الذي نزل لهداية البشرية جمعاء وإنه إيمان بالرسول جميعاً -عليهم صلوات الله (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) نظرة لجميع الأنبياء باحترام وتقدير ومحبة وولاء، فقد جاؤوا برسالة واحدة، وكلهم إخوة في الدعوة إلى الله (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وعيسى -عليه السلام- من أولي العزم من الرسل (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)

أما مريم البتول فباسمها سورة كاملة في القرآن، نتحدث عن عفتها وطهارتها وحوالي ثلاث وثمانون آية من سورة آل عمران لها ولابنها وهي الصديقة في قولها وفعلها (وأمة صديقة كنا يأكلان الطعام) وقال -صلى الله

عليه وسلم " خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد" وقال صلى الله عليه وسلم: " مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُوَلَّدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنَهَا"

عيسى -عليه السلام- عبدُ الله ورسولُهُ، فلم يَدَّعِ في يومٍ من الأيام أنه إله أو ابن الإله، حاشا لله، بل كانت أول كلماته في المهد: (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) حتى الأناجيل الأربعة بوضعها الحالي -رغم تحريفها وافتقارها للتوثيق بالسند الصحيح المتصل- لن تجدَ فيها ما يُقول بأنَّ المسيحَ إلهٌ بل تحتوي على نصوصٍ كثيرةٍ تدل على بشريته، وقد وُصِفَ بالإنسان يُكَلِّمُ الناسَ في المهد وهو صغير وكهل، وأنه من الصالحين، وأن الله يعلمه الكتاب؛ أي الكتابة، والحكمة، وهي تهذيب الأخلاق والتوراة والإنجيل، وأنه رسول إلى جميع بني إسرائيل (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ) جاءهم بعلامات من ربه؛ فقال (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) \* وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجَنَّتْكُمْ بِأَيَّةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا \* إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) ولكنهم كفروا (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَا مُسْلِمُونَ) الحواريون طائفة من بني إسرائيل آمنوا به، ونصروه وأزروه، وهم اثنا عشر، ثم قالوا (رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) ولكن بني إسرائيل مكروا بعيسى -عليه السلام- ليقتلوه، فوشوا به إلى ملكهم وطارده (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) فأرادوا أن يقتلوه، ولكن الله -عز وجل- رفعه إليه وشبهه ذلك عليهم حتى ظنوا أنهم صلوه، ولكن الله -عز وجل- رفعه إليه ( قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ وَارْفَعْكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)

نؤمن أن من أشرط الساعة الكبرى نزول عيسى -عليه السلام- آخر الزمان؛ لتواتر النقل عنه -صلى الله عليه وسلم- بذلك، وهذا معلومٌ من الدين بالضرورة (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) وقوله (لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ) أي: حين ينزل، قال ابن عباس: " قبل موت عيسى، والله إنه الآن لحي، ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون" ونقله عن أكثر أهل العلم. (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)

أيها المؤمنون، نحن أولى بعيسى -عليه السلام-؛ فديننا استكمالٌ لدينه ودعوته التي ضلوا عنها، ولذلك فإنه من خلل العقيدة أن يهنئ المسلم بضلالتهم رغم بيانها بالقرآن أو يشاركهم بمناسباتٍ تثبت الشرك بالله؛ كجمالة مذمومة، وهذا بلا شك لا يتنافى مع أهمية التعايش السلمي معهم والمشاركة بمناسبات اجتماعية لا دخل لها بالدين والعقيدة؛ فهذا من أدب الإسلام وأخلاقه، وهي دعوة لدين الإسلام، وبيان قيمته وخلقه، والعالم أحوج ما يكون إلى مبادئ الإسلام وأحكام القرآن والسنة؛ لتحميه من الزيغ والضلال. ولا نشك بقول أصدق القائلين: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) فلنتمسك بديننا وعقيدتنا إحتوي فيها العزة والنصر والسودد والبركة من الله والرزق باتباع دينه، ونبذ الغلو والتطرف، والحرص على جمع الكلمة

..نسأل الله -جلَّ وعلا- أن يُريئنا الحقَّ حقاً ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

December 22, 2022

All praise is due to Allah. The Gracious, the Merciful. We praise him, we seek His help, we seek His forgiveness, and we seek refuge in Allah from the evil within ourselves and our evil deeds. Whoever Allah guides, there is none to misguide him, and whoever Allah let go astray, there is none to guide him. I testify there is no Allah but Allah alone, without any sons or partners, and that Muhammad, peace and blessings be upon him, is His servant, and His messenger.

Brothers and sisters, fear Allah as he should be feared and do not die except as Muslims.

The Prophets - as our Holy Prophet (saw) said about them - are brothers, united by one belief, but the difference in belief occurred through the distortion of their followers. Allah swt says: (Religion with Allah is Islam)

Jesus, son of Mary - peace be upon him - was born more than two thousand years ago on the land of Palestine. (The labor-pains came upon her, by the trunk of a palm-tree) When he was born she was told (And shake the trunk of the palm-tree towards you, and it will drop ripe dates by you) and we talked about his birth last week.

Brothers and sisters, man is lost because of ignorance, and superstition that led him to great misguidance. From the darkness of superstition and exaggeration, distorted religions arise. (O People of the Scripture! Do not exaggerate in your religion, and do not say about Allah except the truth. The Messiah, Jesus, the son of Mary, is the Messenger of Allah, and His Word that He conveyed to Mary, and a Spirit from Him. So believe in Allah and His messengers, and do not say, "Three." Refrain—it is better for you.) distortion that led the Christians astray; So they distorted the book of their Lord (So woe to those who write the Scripture with their own hands, and then say, "This is from Allah," that they may exchange it for a little price. Woe to them for what their hands have written, and woe to them for what they earn. And the myth went far with them to the point they claimed that Jesus is the son of Allah; Great sin is a word that comes out of their mouths, and Allah is exalted above what they say. (And they say, "The Most Merciful has begotten a son.<sup>89</sup> You have come up with something monstrous.<sup>90</sup> At which the heavens almost rupture, and the earth splits, and the mountains fall and crumble. 91. Because they attribute a son to the Most Merciful. 92. It is not fitting for the Most Merciful to have a son. 93. There is none in the heavens and the earth but will come to the Most Merciful as a servant.)

December 22, 2022

This is Qur'an that will be recited until the Day of Resurrection, refuting misguidance, and clarifying the truth for the world and the Muslims. (They disbelieve those who say, "Allah is the Messiah the son of Mary." But the Messiah himself said, "O Children of Israel, worship Allah, my Lord and your Lord. Whoever associates others with Allah, Allah has forbidden him Paradise, and his dwelling is the Fire. The wrongdoers have no saviors.") Myths attacked the prophecy of Isa Ibn Maryam - upon him be peace - so it exchanged his message peace for woe, turned the day into night, and made oneness of Allah into the doctrine of the Trinity.

And we Muslims are obligated to know the Prophet of Allah Jesus - PBUH - and know about his message. Because we believe in him even though they do not believe in Muhammad - PBUH - or his message, and the Muslims must get to know Christ - PBUH - through the Holy Qur'an and the honorable Sunnah of the Prophet, so that we can invite the world to learn about the light and comprehensiveness of Islam, and that it is a religion of the truth that was revealed to guide all mankind, and it believes in all the messengers - PBUT. (The Messenger has believed in what was revealed to him from his Lord, as did the believers. They all have believed in Allah, and His angels, and His scriptures, and His messengers: "We make no distinction between any of His messengers." And they say, "We hear, and we obey. Your forgiveness, our Lord. To you is the destiny." A look at all the prophets with respect, appreciation, love and loyalty, as they came with one message, and they are all brothers in the call to Allah. (To every community We sent a messenger: "Worship Allah, and avoid idolatry." And Jesus - PBUH - was one of the five main messengers, the messengers of determination (He prescribed for you the same religion He enjoined upon Noah, and what We inspired to you, and what We enjoined upon Abraham, and Moses, and Jesus: "You shall uphold the religion, and be not divided therein." As for Mary the Virgin, in her name is a whole surah in the Qur'an, which talks about her chastity and purity, and about eighty-three verses from Surat Al-Imran for her and her son, and she is the truthful in her words and deeds. (and his mother was a woman of truth. They both used to eat food). Allah (swt) mentioned "food" here to prove their human nature. The prophet (saw) said: "The best of women are Mary the daughter of Imran and Khadija the daughter of Khuwailid" and he (saw) said: "No human being is born without the devil touching him, except Mary and her son"

As Muslims we believe that Jesus – peace be upon him - is the servant of Allah and His Messenger, so he never claimed that he was a Allah or the son of Allah, Allah forbid, but his first words were in the cradle: (I am a slave of Allah) Even the Four

Gospels in their current situation - despite their distortion and lack of documentation with the correct and connected chain of transmission - you will not find anything in them declaring that Christ is a Allah, but rather they contain many texts indicating his humanity, and he was described as a human speaking to people in the cradle while he was young and old, and that he is one of the righteous, and that Allah taught him the book; That is, writing, wisdom, which is the refinement of morals, the Torah and the Gospel, and that he is a messenger to all the children of Israel. (I am a messenger of Allah send to you) He came with signs (miracles) from his lord “I have come to you with a sign from your Lord. I make for you out of clay the figure of a bird; then I breathe into it, and it becomes a bird by Allah’s will. And I heal the blind and the leprous, and I revive the dead, by Allah’s will. And I inform you concerning what you eat, and what you store in your homes. In that is a sign for you, if you are believers.” 50. “And verifying what lies before me of the Torah, and to make lawful for you some of what was forbidden to you. I have come to you with a sign from your Lord; so fear Allah, and obey me.” 51. “Allah is my Lord and your Lord, so worship Him. That is a straight path.” But they disbelieved (When Jesus sensed disbelief on their part, he said, “Who are my allies towards Allah?” The disciples said, “We are Allah’s allies; we have believed in Allah, and bear witness that we submit.”) The Disciples are a group from the children of Israel who believed in him, and they supported him, they were twelve, then they said 53. “Our Lord, we have believed in what You have revealed, and we have followed the Messenger, so count us among the witnesses.” But the children of Israel plotted against Jesus - PBUH - to kill him, so they talked bad about him to their king and chased him out. 54. They planned, and Allah planned; but Allah is the Best of planners. So they wanted to kill him, but Allah Almighty raised him to Himself (Allah said, “O Jesus, I am terminating your life, and raising you to Me, and clearing you of those who disbelieve. And I will make those who follow you superior to those who disbelieve, until the Day of Resurrection. Then to Me is your return; then I will judge between you regarding what you were disputing.)

As Muslims, we believe that one of the major signs of the Hour is the descent of Jesus – PBUH - at the end of time. Because of the many narrations related to that from our prophet (saw), and this should be known from the religion by necessity. (There is none from the People of the Scripture but will believe in him before his death, and on the Day of Resurrection he will be a witness against them.) And his saying (to believe in him) means when he descends, Ibn Abbas said: “Before the death of Jesus, by Allah he is now alive, but when he descends, they all believe in him” and this is quoted from many of the people of knowledge. Allah (swt) says: (That is Jesus son of Mary—the Word of truth about which they doubt.)

December 22, 2022

O believers, we are closer to Jesus - PBUH – than them. So our religion is a completion of his religion and his call that they have gone astray from, and therefore it is a major belief issue for those who congratulate them on their delusions despite it being clearly clarified in the Qur'an, or participate with them on occasions that prove polytheism in Allah; as a reprehensible courtesy, and this undoubtedly does not contradict the importance of peaceful coexistence with them and participation in social events that has nothing to do with believe and religion; This is a call to the religion of Islam, and a statement of its value and character. The world is in dire need of the principles of Islam and the rulings of the Qur'an and Sunnah. To protect it from distortion and delusion. We do not doubt the words of the most truthful when He (swt) said: **(The Jews and the Christians will not approve of you, unless you follow their creed)**

Let us stick to our religion and our faith, my brothers and sisters, for in it is our glory, victory, blessing from Allah, and sustenance by following His religion, rejecting extremism, and being keen to be united.

We ask Allah - the Most High - to show us the truth as truth and enable us to follow it and show us falsehood as falsehood and enable us to avoid it.